مما يطول شرحه **وعن ابي سعيد** عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اصدق الرويا بالاسحار رواه الترمذي والدارمي **ورواه مسلم** من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا اقترب الزمان لم تكد رويا المؤمن تكذب واصدقكم رويا اصدقكم حديثا قال **الخطابي** في المعالم في قوله اذا اقترب الزمان قولان **احدهما** ان يكون معناه تقارب زمان الليل وهو زمان النهار وهو وقت استوائهما ايام الربيع وذلك وقت اعتدال الطبايع الاربع غالبا قال والمعبرون يقولون اصدق الرويا ما كان عند اعتدال الليل والنهار واذا التقيا **والثاني** ان اقتراب الزمان انتهاء مدته اذا دنا قيام الساعة **وتعقب** الاول بانه يبعده التقييد بالمؤمن فان الوقت الذي يعتدل فيه الطبايع لا يختص به وجزم ابن بطال بان الثاني هو الصواب واستند الى ما اخرجه الترمذي من طريق معمر عن ايوب في هذا الحديث بلفظ اخر الزمان لا يكذب رويا المؤمن وقيل المراد بالزمان المذكور زمان المهدي عند بسط العدل وكثرة الامن وبسط الخير والرزق فان ذلك الزمان يستقصر لاستلذاذه فيتقارب اطرافه وقال القرطبي في المفهم المراد والله اعلم باخر الزمان المذكور في هذا الحديث زمان الطايفة الباقية مع عيسى بن مريم عليهما السلام بعد قتله الدجال فاهل هذا الزمان احسن هذه الامة حالا بعد الصدر الاول واصدقهم اقوالا فكانت رويا هو لا تكذب ومن ثم قال

عبث

المسلم

عقب هذا واصدقكم رويا اصدقكم حديثا وانما كان كذلك لان من كثر صدقه نور قلبه وقوي ادراكه وانتقشت فيه المعاني على وجه الصحة وكذلك من كان غالب احواله الصدق في يقظته استصحب ذلك في نومه فلا يرى الا صدقا وهذا بخلاف الكاذب والمخلط فانه يفسد قلبه ويظلم فلا يرى الا مختلطا واضغاثا وقد يندر المنام احيانا فيرى الصادق ما لا يصح ويرى الكاذب ما يصح ولكن الاغلب الاكثر ما تقدم انتهى ملخصا **وعن ابي سعيد** الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى احدكم رويا يحبها فانما هي من الله فليحمد الله عليها وليتحدث بها واذا راى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ بالله من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره رواه البخاري **وفي رواية** لمسلم ورويا السوء من الشيطان فمن راى رويا فاكره منها شيئا فلينفث عن يساره ثلاثا وليتعوذ بالله من الشيطان ولا يخبر بها احدا فان راى رويا حسنة فليبشر ولا يخبر بها الا من يحب **وقوله** فاليبشر بفتح الفوقانية وسكون الموحدة وضم المعجمة من البشري **وفي حديث** ابي رزين عند الترمذي ولا يحدث بها الا لبيبا او حبيبا **وفي احوي** لا تقصر ويا ك الاعلى عالم او ناصح **وفي حديث** ابي سعيد عند مسلم فاليصل بها الله عليها والحديث **حاصل** ما ذكر من ادب الرويا المكروهة **اربعة** اشياء ان يتعوذ بالله من شرها ومن شر الشيطان ويتفل حين يهب من نومه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)